King of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
King Abdul Aziz University
College of Girls Education
College of Girls Education – Jeddah
The Literary Sections
The Branch of Girls Colleges
The Department of History

Khayr AD – deen AZ – zerkly And his Historical Writings For King Abdulaziz Reign Study and Analysis

(1319-1373 A.H / 1902 – 1953 A.D)

By
Azzah Bint Abdur-Raheem Ibn Mohammad Ibn Shaheen

Supervised by
Prof. Dr. Mohammad Ibn Thunayyan Al-Thunayyan

Thesis

1429 H / 2008 PM

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبدالعزيز
وكالة الجامعة للفروع
كلية التربية للبنات بجدة
الأقسام الأدبية
فرع كليات البنات / قسم التاريخ

خير الدين الزركلي وتأريخه لعهد الملك عبدالعزيز

دراسة وتحليل

(١٣١٩ -١٣٧٣هـ / ١٩٠٢ -١٩٥٣م)

إعــداد
عزة بنت عبدالرحيم بن محمد شاهين

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد بن ثنيان الثنيان

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبدالعزيز

بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه
في التاريخ الحديث والمعاصر

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

مستخلـــص

تروم هذه الدراسة تناول إنتاج خير الدين الزركلي، أحد المؤرخين الذين عايشوا فترة حاسمة من تاريخ المملكة العربية السعودية المعاصر، وأسهموا بنصيب وافر في تدوين وكتابة هذا التاريخ، بعرض وتحليل مؤلفاته في تاريخ المملكة وتاريخ عهد الملك عبد العزيز على الخصوص .

وتوطئة لتناول جوهر الموضوع، كان لزاما وضعه في إطاره التاريخي، فتضمن التمهيد عرضا لأحوال البلاد السياسية، وكيف انتقلت من حالة التجزئة والتفكك إلى وضعية التوحيد على يد الملك عبد العزيز، ثم التعرض لمؤرخي عهد الملك عبد العزيز من المعاصرين له، قصد تكوين فكرة عن جيل من المؤلفين الذين عاصروا الزركلي وتصدوا مثله لكتابة تاريخ المملكة في عهد الملك عبد العزيز .

وقد تناول الفصل الأول الموضوع بترجمة الزركلي و بتتبع مراحل حياته حتى استقر به المقام في المملكة، ليسهم- إلى جانب كوكبة من المثقفين والمفكرين والسياسيين الذين قربهم الملك عبد العزيز، في تأسيس دواوين وهياكل حكومة المملكة وهيئاتها الدبلوماسية، وما صاحب ذلك الأحداث المحلية والإقليمية والدولية.

وقد تعرض الفصل الثاني لمؤلفات الزركلي في ميداني الأدب والتراجم، بما يبرز الطابع الموسوعي لثقافته في شتى المجالات، وخاصة ميدان التراجم الذي خلف فيه موسوعته القيمة **" الأعلام :** التي سدت فراغا كبيرا في المكتبة العربية الحديثة .

ونظرا لكون الأطروحة تسعى في المقام الأول إلى دراسة وتحليل مؤلفات الزركلي عن تاريخ المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز، وبخاصة كتابه **" شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز "**، فقد أفردت الباحثة الفصلين الثالث والرابع لهذا الموضوع، حيث تم تخصيص فصل لكل مجلد من مجلدي الكتاب اللذين يشملان الأجزاء الأربعة للمؤلف، فعرضت مضامينها التي تناولت أخبار الدولة السعودية الأولى والثانية، وجمعت خلاصة أخبار الملك عبد العزيز ووصف أحواله العامة والخاصة، وكفاحه.

فقد أسهب المؤلف في تاريخ الملك عبد العزيز باعتباره معاصرا له وناقلا عن مصادر معاصرة، من مؤلفات ووثائق وسجلات رسمية وصحف ودوريات وشهود عيان، مقدما بتأليفه هذا الكتاب خدمة جليلة لتاريخ المملكة وسد ثغرة مهمة في ذاكرة البلاد، مما يجعله مصدرا أساسيا في كتابة التاريخ السعودي المعاصر.

كما تم تناول مؤلفات الزركلي الأخرى في تاريخ المملكة والمنطقة بالعرض والتحليل، وهي **"الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز "** و**"ما رأيت وما سمعت"** و**" عامان في عمان"** ، والتي تضمنت بدورها معطيات تاريخية هامة تلقي الضوء على ما شهدته المنطقة من أحداث رسمت مسار تطورها اللاحق، وتكشف عن جوانب من حياة الزركلي وانخراطه في العمل القومي الهادف آنذاك إلى التصدي للمخططات الاستعمارية .

ثم كان الفصل الخامس والأخير عن منهج الزركلي ومصادره في كتابة التاريخ، والدوافع الكامنة وراء كتابته تاريخ المملكة العربية السعودية، وكذا الأسلوب الذي صاغ به تلك الكتابات، ومدى التزامه بالمنهجية العلمية والموضوعية أو انسياقه مع أهوائه وذاتيته، ومن ثم الوقوف على مواطن القوة والضعف في مصنفاته التاريخية، وكيف تعامل مع مصادره التاريخية، للخروج بتقييم عام لقيمة مؤلفاته كمصادر للتاريخ المعاصر للمملكة .

كل هذه الأمور مكنت الباحثة من الخروج بخلاصات واستنتاجات تضمنتها الخاتمة، نوجزها في هذا المقام بالقول إن كتابات الزركلي التاريخية تكتسي أهمية خاصة، لكونها أولا تتعلق بأهم فترة من فترات التاريخ السعودي المعاصر ممثلة في عهد الملك عبد العزيز، ولأن صاحبها من كبار رجالات الفكر والتأليف في النصف الأول من القرن العشرين، يرجع له الفضل في تدوين صفحات هامة من تاريخ البلدان التي استقر فيها وعاين أهم الأحداث التي كانت تشهدها، فكان كما فصلنا الحديث في فصول العمل شاهدا على عصره، بإيجابياته التي أثنى عليها كما حدث في السعودية على يد الملك عبد العزيز، وسلبياتها التي لم يتردد في كشفها وانتقادها بعنف أحيانا كما حدث في شرق الأردن. وتضمنت الخاتمة أهم ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وتوصيات.

Abstract

This is a study which aims at tacking the work of Khair Al-Deen Al-Zarekly, a contemporary Saudi Arabian historian, with an attempt to pressed and analyze his books which were written on the history of the kingdom during the time of King Abdulaziz. The research begins with an introduction presenting the early political state of affairs of the Kingdom, and the transformation from total disunity to a unified political entity at the hands of the country's founder King Abdulaziz. The introduction includes an account of other prominent King Abdulaziz's contemporary historians besides Al-Zarekly. A biography of Al-Zarekly is introduced focusing on his life from his early days to the time of his settlement in the Kingdom of Saudi Arabia, where he, along with other elite companions of King Abdulaziz, participated in the structuring of the different government bodies and diplomatic corps. The researcher highlights Al-Zarekly's contribution, mainly in the fields of literature and biographies. The research analyzes Al-Zarekly's important account of the history of the Kingdom of Saudi Arabia during the time of King Abdulaziz, especially historical events which were the topic of his two volumes book: "The Arabian Peninsula During King Abdulaziz's Era". The research allocates one chapter for each volume of Al-Zarekly's book which dealt with events that took place during the first and second Saudi States, stories about public and private life of King Abdulaziz, the king's struggle to restore his ancestor's regality, the unification of the Kingdom and his many other achievements which put the Kingdom of Saudi Arabia on the threshold of progress in today's modern world. The research also displays and analyzes Al-Zarekly's other historical accounts of the Kingdom and the region in his books: "A Short Biography of King Abdulaziz", "What I have Seen and Heard", and "Two Years in Amman"; these were books which shed light on the important events that the region went through and, to a large extent, decided its future. Finally, the research exposes Al-Zarekly's historical methodology, his writing style, and his historical sources, and attempts to explain his potential motives for writing about Saudi history,

with critical evaluation of how objective or subjective he might have been as a historian. The aim is to reach a conclusion through which we may be able to regard his writings as reliable sources for further research on Saudi contemporary history. The study concludes by giving special importance to Al-Zarekly's historical writings as they pertain to a very critical epoch of Saudi history. The study also depicts Al-Zarekly as a great thinker and writer of the first half of the twentieth century, who contributed significantly to the writing of the history of countries in which he settled and witnessed their important events.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المستخلص	أ – ب
الإهداء	ت
الشكر والعرفان	ث
المحتويات	ج
المقدمة	١–٦
التمهيد : لمحة تاريخية عن عهد الملك عبدالعزيز ومؤرخيه	٧–١٩
الفصل الأول: نبذة عن حياة الزركلي أ-حياته قبل ارتحاله إلى المملكة ..... -مولده ونشأته ..... - تعليمه ..... - شيوخه وأساتذته ..... -عمله في الصحافة وتقلباته السياسية ..... ب-حياته بعد ارتحاله إلى المملكة ..... - ارتحاله ..... - الأعمال التي تقلدها وإسهاماته ..... - وفاته	 ٢٠–٣٥ ٢١–٢٩ ٢١–٢٢ ٢٣–٢٥ ٢٦–٢٧ ٢٨–٢٩ ٣٠–٣٥ ٣٠–٣١ ٣١–٣٤ ٣٥

الفصل الثاني:	
-مؤلفاته في غير التاريخ السعودي ..... (عرض وتحليل)	٣٦–٤٠
أ- مؤلفاته اللغوية والأدبية	٣٧–٣٨
- المخطوطة	٣٧–٣٨
- المنشورة	٣٩–٤٠
- الديوان	٤٠
ب-موسوعته في التراجم	٤١–٧٣
" كتاب الأعلام "	٤١–٦٠
-أعلام المملكة في الكتاب	٦١–٦٩
ج-مؤلفاته في السياسة	٧٠–٧٣
" عامان في عمان – مذكرات عامين في عاصمة الأردن "	
الفصل الثالث:	
كتاب " شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز " ..... المجلد الأول الجزء الأول والثاني " عرض وتحليل "	٧٤–١٣١
الفصل الرابع:	
كتاب " شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز " ..... المجلد الثاني الجزء الثالث والرابع " عرض وتحليل "	١٣٢–١٦٩
-" الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز "	١٧٠–١٧٥
-" ما رأيت وما سمعت "	١٧٦–١٧٨

الفصل الخامس: منهج الزركلي ومصادره في كتابة التاريخ ..... - دوافعه لكتابة تاريخ المملكة ..... - منهجه في كتابة التاريخ ..... - أسلوبه ..... - مصادره لكتابة التاريخ ..... أ-الوثائق والكتب والمؤلفات والدوريات ..... ب-المشاهدة والعيان ..... ج-الرواية الشفوية ..... - مدى الاعتماد عليه كمصدر تاريخي	١٧٩-٢٣٥ ١٨٠-١٨٢ ١٨٣-١٩٩ ٢٠٠-٢١٩ ٢٢٠-٢٣٣ ٢٢٠-٢٢٩ ٢٣٠-٢٣١ ٢٣٢-٢٣٣ ٢٣٤-٢٣٥
الخاتمة	٢٣٦-٢٤٢
الملاحق	٢٤٣-٢٥٩
قائمة المصادر والمراجع ..... الوثائق ..... المصادر العربية والأجنبية ..... المراجع العربية والأجنبية ..... الدوريات	٢٦٠-٢٨٩ ٢٦١-٢٦٥ ٢٦٦-٢٧٣ ٢٧٣-٢٨٦ ٢٨٧-٢٨٩
الملخص باللغة العربية ..... الملخص باللغة الإنجليزية	٢٩٠-٢٩٤ ٢٩٥-٢٩٨

ملخص

استأثر تاريخ المملكة العربية السعودية المعاصر وخصوصا عهد الملك عبد العزيز باهتمام الكتاب والمؤرخين من كل الآفاق، لما شهده من تحولات وتطورات أثرت بعمق في أوضاع شبه الجزيرة العربية بأسرها، فانبرى العديد من الأدباء والمثقفين للتأليف فيه، سواء منهم من عاصر الملك عبد العزيز أو عمل إلى جانبه في الدواوين والإدارات التي أرسى دعائمها إثر توحيده البلاد، أو ممن زار المملكة، فضلا عن مواطنيها، فخلف كل هؤلاء تراثا متنوعا يعتبر مصدرا ثمينا للتأريخ لأوضاع المملكة في تلك المرحلة الحاسمة من تاريخها.

ولا شك أن خير الدين الزركلي يعد نموذجا من ذلك الرعيل الأول من المؤلفين في حقل التاريخ السعودي المعاصر، بل يمثل أحد أغزر من ألف فيه، مما يفسر تناول هذه الدراسة لتأريخه عهد الملك عبد العزيز.

لقد جمع الزركلي على غرار كثير من معاصريه بين الأدب والتاريخ والثقافة العامة في كتاباته، فكان على غرار معاصريه صاحب مدرسة متميزة في كتابة التاريخ وخاصة السعودي في عهد الملك عبد العزيز، ولقد ساعده على ذلك التميز عدة عوامل منها: مؤهلاته الفكرية والثقافية والأدبية الذي انعكست على مستوى كتاباته ، ومعاصرته وقربه من الأحداث وتفاعله معها من خلال عمله الرسمي داخل المملكة، وتمثيلها في محافل ثقافية ودبلوماسية بالخارج، وحبه للملك عبد العزيز وصدق مشاعر الوفاء نحوه، مما دفعه للكتابة عن تاريخ المملكة بشكل عام، وعن حياة الملك عبد العزيز الشخصية وحكومته بشكل خاص في تلك الفترة.

ومن حوافز اختيار موضوع هذه الدراسة ما تميز به أسلوب الزركلي ومنهجه من الجمع بين الأدب والتاريخ في كتاباته المختلفة وأهمية تراثه المكتوب وتنوعه، وإسهامه في تاريخ المملكة في فترة هامة هي عهد الملك عبد العزيز ، في التفاتة لرد الإعتبار لرجل لم ينل ما يستحقه من الدراسات والكتابات المتخصصة سواء في الوطن العربي عموما أو في المملكة خصوصا ، بحيث لم تحظ كتاباته وإسهاماته وخاصة التاريخية منها بالدراسة والتحليل.

من هنا فإن هذه الدراسة تروم تناول إنتاج خير الدين الزركلي الذي عايش فترة حاسمة من تاريخ المملكة المعاصر، وأسهم بنصيب وافر في تدوين وكتابة هذا التاريخ، بعرض وتحليل مؤلفاته عن تاريخ المملكة وتاريخ عهد الملك عبد العزيز على الخصوص.

وتوطئة لتناول جوهر الموضوع، كان لزاما وضعه في إطاره التاريخي، فتضمن **التمهيد** عرضا لأحوال البلاد السياسية، كما فرض سياق الموضوع التعرض لمؤرخي عهد الملك عبد العزيز من المعاصرين له.

فعهد الملك عبد العزيز يحتل كما هو معلوم مكانة متميزة في تاريخ شبه الجزيرة العربية المعاصر.

واستهل **الفصل الأول** تناول صلب الموضوع بترجمة الزركلي وتتبع مراحل حياته حتى استقر به المقام في المملكة، ليساهم- إلى جانب كوكبة من المثقفين والمفكرين والسياسيين الذين سلف ذكرهم - في تأسيس دواوين وهياكل حكومة المملكة وهيئاتها الدبلوماسية، مع التعرض لكثير من الأحداث المحلية والإقليمية والدولية التي تفاعل معها الزركلي وتعرض لها في مؤلفاته قيد الدراسة.

أما **الفصل الثاني** فيعرض لمؤلفات الزركلي في ميادين الأدب والتراجم والسياسة، حيث حاولنا إبراز الطابع الموسوعي لثقافته وسيولة قلمه الذي خاض في شتى المجالات، وخاصة ميدان التراجم الذي خلف فيه موسوعته القيمة الأعلام التي سدت فراغا كبيرا في المكتبة العربية الحديثة، ومؤلفه " عامان في عَمّان. مذكرات عامين في عاصمة شرق الأردن"، أحد مؤلفاته السياسية التي ضمنها مذكرات عن مقامه بعَمّان خلال عامي ١٣٣٩-١٣٤١هـ/١٩٢١-١٩٢٣م بعد انتقاله من الحجاز، حيث تناول الأحداث السياسية التي عاصرها وأوردً وثائق لم تُنشر وعجائب أمير شرق الأردن وحكومته!!

ونظرا لكون الدراسة تسعى في المقام الأول إلى دراسة وتحليل مؤلفات الزركلي عن تاريخ المملكة في عهد الملك عبد العزيز، وبخاصة كتابه شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، فقد أفردنا الفصلين **الثالث والرابع** لهذا الموضوع، حيث تم تخصيص فصل لكل مجلد من مجلدي الكتاب اللذين يشملان الأجزاء الأربعة للمؤلّف، فعرضنا مضامينها التي تناولت أخبار الدولة السعودية الأولى والثانية، وجمعت خلاصة أخبار الملك عبد العزيز ووصف أحواله العامة والخاصة، وكفاحه من أجل استرداد ملك أجداده وتوحيد المملكة وتحقيق منجزات وضعت المملكة على طريق التقدم وتبوء مكانتها بين الأمم في عالم اليوم.

وجدير بالذكر أن كتاب شبه الجزيرة ظلّ على حد تعبير الملك فيصل بن عبد العزيز حبيساً[1] ما يقرب من خمسة عشر عاماً، رغم أهميته وقيمته الرمزية، مما يبرر تناولنا لحثيثات تأليفه وفصوله وموضوعاته.

إن ما يميز الكتاب قيد الحديث أن مؤلفه كان أحد الشهود على كثير من حوادث العصر والفترة التاريخية التي تناولها، ومن القريبين من مراكز صنع القرار في المملكة في عهد الملك عبد العزيز، مما مكنه من مادة تاريخية قيّمة قلما توفرت لغيره من المؤرخين، ومن ثم يضفي على رواياته طابع المصدر الموثوق به، كما تؤكد ذلك العديد من الوثائق الرسمية المتعلقة بالمراسلات والمباحثات الرسمية بين الملك عبد العزيز والعديد من القادة العرب وزعماء العالم آنذاك. مقدما بتأليفه هذا الكتاب خدمة جليلة لتاريخ المملكة وسد ثغرة هامة في ذاكرة البلاد، مما يجعله مصدرا ومرجعا أساسيا في كتابة التاريخ السعودي المعاصر.

كما تناول **الفصل الرابع** أيضا" مؤلفات الزركلي الأخرى في تاريخ المملكة بالعرض والتعليق، وهي **"الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز"**. ويشير إلى أنه لم يقدم على تأليف مادة جديدة عن سيرة الملك عبد العزيز،وانما رغبة منه في تسهيل المهمة التعليمية بتأليف كتاب ملخص وموجز يصور للطلبة حياة الملك عبد العزيز، اقتبسه من كتاب شبه الجزيرة الذي تناولناه في الفصلين السابقين.

و**"ما رأيت وما سمعت"**والتي تضمنت بدورها معطيات تاريخية هامة تلقي الضوء على ما شهدته المنطقة من أحداث رسمت مسار تطورها اللاحق، وتكشف عن جوانب من حياة الزركلي وانخراطه في العمل القومي الهادف آنذاك إلى التصدي للمخططات الإستعمارية.

وبعد عرض والتعليق على مضامين مؤلفات الزركلي في الفصول السابقة، كان لا بد من تقييمها وإبراز مدى أهميتها، فجاء **الخامس والأخير** عن منهج الزركلي ومصادره في كتابة التاريخ، حيث تم بسط الكلام عن الدوافع الكامنة وراء كتابته تاريخ المملكة.

والتى يمكن تلخيصها في الوفاء والإعتراف بالجميل لـلملك عبد العزيز. وإعجابه بسيرة الملك عبد العزيز.

وبخصوص المنهج الذي اتبعه الزركلي في كتاباته والأسلوب الذي صاغ به تلك الكتابات، فقد حاولنا إبراز مظاهر التزامه بالمنهجية العلمية والموضوعية حينا و انسياقه مع أهوائه وذاتيته حينا آخر، ومن ثم الوقوف على مواطن القوة والضعف في مصنفاته التاريخية.

ويمكن إجمال ذلك في أن المنهج والأسلوب اللذين اتبعهما يتسمان أولا بامتزاج الأدب نثرا وشعرا وروايـة بالتاريخ ، واختلاط الموضوعية بالذاتية.

لقد اتبع المؤلف في كتاباته التاريخية المنهج المتعارف عليه في أوساط المؤرخين والباحثين في حقل التاريخ عموما، والقائم على إيراد الحقائق التاريخية وتنظيمها وترتيبها في صيغة منطقية مقبولة وإثباتها بالقرائن والبراهين، وكذا الاجتهاد فيها بتعليل أسبابها وكشف دوافعها وخلفياتها.

---

(١) كان الملك فيصل رحمه الله يصف الكتاب بالحبيس، كناية عن عدم طبعه ونشره مدة طويلة بالرغم من اكتمال مادته العلمية، وهو ما شجع الزركلي على الاعتكاف ليتفرغ لإخراجه في عهد الملك فيصل. أنظر الزركلي، شبه الجزيرة، ج.١-٢، مقدمة الكتاب، ص.١٨ .

ومما تميّز به منهج الزركلي التاريخي إحاطته بجوانب مختلفة للموضوعات السياسية والأدبية والاجتماعية التي تناولها، مقتربا في ذلك من أسلوب وطريقة المؤرخين القدماء، حينما يقومون بتأريخ بلد من البلدان أو ترجمة علم من الأعلام بأن يمهدوا لذلك بمقدمة جغرافية عامة، وتضمين المتن أخبارا ومعلومات متنوعة. بحيث يمكن الحديث عن طابع موسوعي في منهجه، تظهر فيه بجلاء تأثيرات اهتماماته الأدبية واللغوية والصحفية والسياسية والتاريخية، وتشير كتاباته بحمله لهموم الوطن والأمة العربية.

وبخصوص كيفية التعامل مع مصادره التاريخية، فإن أبرز ملاحظة يقف عليها قارئ مؤلفات الزركلي التاريخية هي تنوع المصادر التي استقى منها مادته، ويتجلى هذا التنوع في توزع تلك المصادر بين المكتوبة والمروية، وتوزعت المكتوبة بين التاريخية والدينية والجغرافية والسياسية والأدبية واللغوية، فضلا عن كم معتبر من الوثائق والمراجع والمخطوطات الأخرى ذات الفائدة، وغيرها من صحف ومجلات ودوريات.

وبناء على الأهمية التي اكتساها تنوع المصادر التي استقى منها الزركلي مادته التاريخية، والقيمة التوثيقية يحق لنا التساؤل عن القيمة العلمية لكتاباته التاريخية ومدى الاعتماد عليها. ففي اعتقادنا أن بعض هذه الكتابات تمثل سبقاً في مجالها، فكتابه شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز يُعد رائداً من حيث قيمته التاريخية في رصد مختلف أوجه الحياة في المملكة خلال ما عاصره من عهد الملك عبد العزيز، وتقديم شهادات هامة عن تأسيس الدولة وإرساء أنظمتها الداخلية وتبوؤها مكانتها بين الأمم.

فلا مناص في اعتقادنا من الإقرار بأن هذا الكتاب يشكل مرجعا لا غنى عنه لكل من يريد الإطلاع على تلك الفترة.

وتبرز أهمية هذا الكتاب كذلك في أن مؤلفه مؤرخ ثَبْتٌ مقتدر، ساعده تكوينه وتجربته ثم إقامته في المملكة سنوات، وقربه من الملك عبد العزيز وأولاده ورجاله، واشتغاله في السياسة السعودية الخارجية على أن يكون شاهداً على العصر.

وعلى غرار كل عمل إنساني وخاصة إذا كان في حجم عمل الزركلي في التأليف والكتابة طوال حياته الحافلة، لا تخلو كتاباته من بعض المآخذ والقصور، سواء ما تعلق بالمادة التاريخية أو المنهج أو الأسلوب وغير ذلك مما بيناه في ثنايا هذه الدراسة.

إلا أن ذلك لا ينقص في اعتقادنا من القيمة العلمية لإرث الزركلي، خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن معظم كتاباته كانت موجهّة لعموم القراء وليس للمختصين وحدهم، فكان لزاماً عليه أن يقدم مواده التاريخية بصورة سهلة وواضحة ، فضلا عن أنه ليس مؤرخا متخصصا، بل من الموسوعيين الذين جالوا في حقول معرفية مختلفة، وشغل وظائف تأخذ وقت من يتقلدها، بدليل أنه نادرا ما نجد شخصا تقلد مختلف الوظائف وتنقل بين البلدان ألف قسطا فقط مما كتبه الزركلي.

وانطلاقا من محتوى الفصول السابقة، حاولت الدراسة الخروج بخلاصات واستنتاجات تضمنتها **الخلاصة**.

وأخيرا، آمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة التي اختارت نموذجاً من أولئك الرواد الذين تصدوا لتاريخ المملكة قد أوفته نصيبا من حقه في التكريم ولتراثه التاريخي بعض إعادة الاعتبار، ومشجعة لمزيد من الدراسات العلمية المتخصصة المماثلة، لاسيما أن هناك العديد من الأدباء والمفكرين العرب الذين احتضنتهم أرض المملكة ، فضلا عن المبدعين والمفكرين السعوديين الأوائل الذين شهدت لهم الحياة الثقافية بجهودهم ومشاركاتهم في مجالات التأليف والبحث التاريخي ممن يستحقون دراسات وأبحاث أكاديمية.

والله الموفق،،،،

الباحثة

Summary

The modern history of the Kingdom of Saudi Arabia, mainly during the reign of King Abdul Aziz, has always fascinated both writers and historians belonging to different horizons. The era of King Abdul Aziz is characterized by the deep changes and developments which affected the whole life of the Arabic Peninsula. Many intellectuals, scholars and artists, who witnessed that period, left a lot of work dedicated to the period and considered, now, a source of utmost importance.

One of these famous figures is Khair Eddin Azzerkli, one of the first pioneers to investigate the domain of Saudi modern history. In his writing the history of the Kingdom of Saudi Arabia during the reign of King Abdul Aziz, Azzerkli creates a new method by combining in writing historical documents literature, history and culture. In this respect he stands for the most productive writer in this field.

The study purports to shed light on the importance of the man, the particular characteristics of his writings and his contribution to provide a new approach to the study of the history of the Kingdom of Saudi Arabia. Indeed, few studies have been devoted to the works of Khair Eddin Azzerkli and his contribution to write the modern history of the Kingdom during the reign of King Abdul Aziz.

Chapter one deals with the life of Azzerkli, following the different stages of his life to the time when he settled in the Kingdom joining a group of intellectuals, thinkers and politicians who lay down the foundations of the structure of the government of the Kingdom and its diplomatic

organizations, with a reference to local and international events he tackled in his works.

Chapter two refers to the work of Azzerkli in the domain of Literature and Politics. We have attempted to give importance to the aspects of the scholar whose writings include « Two Years in Amman » that he wrote when he was visiting Jordan from 1921 to 1923. in this book he mentions events that he witnessed and produces extraordinary historical documents about the Emir of Jordan and his government.

Since our dissertation seeks to study and analyze the works of Azzerkli about the history of the Kingdom of Saudi Arabia, during the reign of King Abdul Aziz, we have decided to devote Chapter Three and Four to comment specifically on his books and mainly the one entitled "The Arabic Peninsula during the Reign of King Abdul Aziz." In this book the writer deals with the news of the first and second Saudi State and provides information about King Abdul Aziz, his private and public concerns, his fight to recover the kingdom of his ancestors and his endeavour to unify it.

What makes the book very interesting is the fact that the author was an eye witness to the different events which occurred during that period. He was closely related to decision makers in the government of the kingdom, during the reign of King abdul Aziz. Being so close to politicians and people involved in the matter of the State gives him the privilege of being considered a reliable source and his work a worthwhile reference.

Chapter Five sheds light on the methodology used by the author while collecting data. His writings reveal his commitment to a scientific methodology and an objective method known among historians and scholars. It consists of bringing historical events and organize them in a logical way and prove their happening with reference to evidences, then study them by arguing the reasons which make them occur.

Another aspect of the author's methodology is his awareness of different political, social and literary subjects that he tackles in his works. This method is characterized by a general geographical introduction, then include other different news. This gives it an encyclopedic aspect revealing clearly the influence of his literary, linguistic, journalistic, historical and political concerns.

Concerning the way the author uses to cope with historical sources, it is evident that he applies various sources combing what is written and what is oral. His written documents include historical, religious, geographical, political, literary and linguistic sources.

Because of the variety of the sources the author uses in writing the history of the kingdom, the scientific value of his historical writings becomes an outstanding feature which characterizes such works. Indeed, the author is considered a pioneer in handling different aspects of life of the Kingdom during the reign of King Abdul Aziz.

It is needless to say that such amount of writing may suffer certain shortcomings. This, however, does not reduce the scientific value of the works of the author, keeping in mind the fact that he is not a specialized historian, but a scholar who investigates the different fields of knowledge.

Finally, I hope this humble study will achieve the aim of giving one of those pioneers, who dealt with the history of

the Kingdom, the importance and respect they deserve and encouraging more similar specialized scientific studies.